

التخطيط لتطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني

Planning to Develop Self-Learning for Postgraduate Students
In light of the Requirements of E-Learning

دكتورة / شيماء فوزي إبراهيم على

مدرس بقسم التخطيط الإجتماعي

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

الملخص

استهدفت الدراسة تحديد مستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني، وتحديد الصعوبات التي تواجه التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا، وصولاً إلى آليات مقترحة لتطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الإجماعي الشامل لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الإجماعي بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وعددهم (٩٢) مفردة، وتمثلت أداة الدراسة في إستمارة إستبيان إلكتروني لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الإجماعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الإجماعي مرتفع، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين إستجابات الطلاب وفقاً لـ (النوع، المرحلة الجامعية، محل الإقامة) في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الإجماعي في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التخطيط، التعلم الذاتي، التعليم الإلكتروني.

Abstract

The study aimed to determine the self-learning level of postgraduate students in light of the requirements of e-learning, and to identify the difficulties facing the self-learning of postgraduate students in light of the requirements of e-learning, and to the proposed mechanisms for developing self-learning for postgraduate students in light of the requirements of electronic education, This study is considered one of the descriptive studies, and the study is based on the scientific method using the comprehensive social survey method for postgraduate students in the Department of Social Planning at the Faculty of Social Work, Helwan University, and their number is (92) single, and the study tool was represented in an electronic questionnaire form for postgraduate students in the Department of Social Planning, and The results of the study concluded that the self-learning level of postgraduate students in the social planning department is high, and the study also found statistically significant differences between students' responses according to (gender, university level, place of residence) in their determination of the self-learning level of graduate students in the social planning department in light of E-learning requirements.

Keywords: Planning, Self-Learning, E-Learning.

تحديد مشكلة الدراسة

فرض التطور المعرفي والتكنولوجي متطلبات جديدة على التعليم والتعلم وعلى المعلم والمتعلم بهدف تمكينه من إستيعاب مستجدات ومستحدثات العصر، مع حسن إستخدامها وتوظيفها، ويتسم التعليم المعاصر بالتغيير والتجديد في شتى جوانبه وهذا يحتم عليه أن يكون بالضرورة عملية مستمرة ومتواصلة، وفي ضوء التدفق المعلوماتي الذي يشهده العالم الآن يوجد إعتراف متعظم بأن التعليم كعملية لا يتقيد بوقت معين، أو مكان معين وهذا ما أكدته وأبرزت ضرورته وأصلت مفاهيمه الهيئات والمؤسسات واللجان التعليمية والتربوية على المستويين المحلي والعالمي (إبراهيم، ٢٠٠٧، ص ١٠٤).

وقد أحدثت هذه الثورة المعرفية تحولات كبيرة وحادة في الجوانب الإجتماعية والثقافية والإقتصادية ولعل من أهمها ظهور إقتصاد المعرفة، والذي يفرض على التعليم العالي ضرورة إعادة النظر في أهدافه، وهذا ما جعل المخططين وواضعي سياساته يربطون عمليات الإعداد المهني بإحتياجات سوق العمل، وهذا يفرض على الجامعات أن تكون مصدراً للإبداع في الفكر والتكنولوجيا، كما يفرض عليها أن تكون لها حدسية عن مستقبل المجتمع وإحتياجاته (محمود، ٢٠٠٩، ص ٤٨).

فقد أصبح التعليم التقليدي المتمحور حول المعلم عبر المحاضرة لا يؤدي إلا إلى القليل لتعزيز وتنمية المهارات الأساسية، حيث تشير الآراء المختلفة إلى وجود فجوة بين ما يتعلمه الطلاب في الجامعات وما يفعلونه في الممارسة بعد التخرج، وهذا يفشل في رسم صورة كاملة لعملية تدريس المهارات الأساسية في الجامعات لأنها ليست عملية في مواقف العالم الحقيقي، ويجب إعادة تنظيم عملية التعليم والتعلم على مستوى التعليم العالي من خلال الأنشطة البناءة والإبداعية والمولدة بدلاً من التقليدية الموجهة نحو الحفظ والتلقين (Bagheri, 2013, pp16-18).

لذلك تحول إتجاه التدريس والتعلم تدريجياً من نهج يركز على المعلم إلى نهج يركز على الطالب، الأمر الذي أوجب على المعلمين ضرورة استخدام التعلم الذاتي والتركيز على مهارات العملية التعليمية مثل معالجة المعلومات والتفكير النقدي والتحليلي وحل المشكلات، حيث يلعب التواصل والعمل الجماعي والتقييم أدواراً مهمة في العملية التدريسية والتعلم مدى الحياة (Şen, 2015, p2).

ومن هنا برزت أهمية التعلم الذاتي بإعتباره أسلوباً من أساليب التعليم المتطورة التي تمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه وفقاً لقدراته ولسرعته في التعلم بما يتوافق مع ميوله وإهتماماته وأنه يقوم على أساس المتعلم فهو الذي يختار المادة الدراسية التي يريد دراستها وهو الذي يحدد نقطة البداية ونقطة النهاية، كما ينمي لديه مهارة التخطيط والقدرة على تحمل مسؤوليته بنفسه ليجعله قادر على التميز والإبتكار (Özgür, 2019, p3).

ويعد التعلم الذاتي أحد أساليب التدريس التي يمكن أن يعتمد فيها المتعلم على ذاته في تحقيق أهدافه التعليمية، حيث يتيح له فرصة الحصول على المعلومات بنفسه، ويمكنه من إكتساب العديد من الخبرات والمعارف والمهارات، وتكوين إتجاهات إيجابية نحو التعلم وذلك من خلال توجيهه إلى القراءة والبحث والإطلاع والحصول على المعلومات من مصادرها المتنوعة والتميز بينها (طه، عمران، ٢٠٠٨، ص ١٥).

و يهدف التعلم الذاتي إلى زيادة العائد العلمي والثقافي المكتسب من قبل المتعلمين، وذلك من خلال توجيههم إلى الإطلاع والبحث عن المعلومات والمعارف، كما يعمل على تنمية الإعتماد على الذات والتقليل من حجم الإعتماد على الآخرين وبالتالي فإن التعلم الذاتي يعمل على تنمية وتطوير مهارات إتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية لدى المتعلمين (عزمي، ٢٠١٤، ص ٤٣).

وتتمثل المهمة الرئيسية للتعليم الحديث في إشراك الطلاب في عملية التعلم الذاتي وتنقيفهم ذاتياً للتعلم مدى الحياة، وأن ينجح المتعلم في دمج المعرفة من مصادرها المختلفة، للحصول على المعلومات والمعارف الحديثة ليكون قادراً على المنافسة في سوق العمل، وتشجيع استقلاليتهم في التعليم لتطوير قدرته على العمل مع مصادر مختلفة للمعلومات، ولتحقيق جوهر التعلم الذاتي والعمل على تنفيذ أنشطة التعلم الخاصة بإهتماماتهم وأنماط تعلمهم (Sagitovaa, 2014, p.272).

لذلك فالتعلم الذاتي هو جزء من التعلم مدى الحياة لأنه يساعد على تطوير وتشكيل وتنمية مهارات الطالب الذاتية والشخصية بجميع جوانبها، ويلعب الإنترنت دوراً مهماً في تنمية مهارات الطالب الذاتية من خلال نقل المعرفة إلى الطلاب في الوقت التي يحدده لنفسه وهذا يؤدي بدوره إلى تنمية روح المشاركة والإتصال والتفاعل والإبداع لديه من خلال التعليم الإلكتروني مما يمنحهم فرصة الحصول على التعليم بأعلى جودة وبأقل تكلفة ممكنة (Călin, 2015, p.49).

ومن هنا ظهرت الحاجة لتوفير بيئة غنية بمصادر المعلومات المتنوعة، حتى يتسنى للفرد البحث والتعلم الذاتي، والتواصل مع الآخرين، وتبادل الخبرات وإستجابة لذلك ظهرت العديد من البرامج والأنظمة التي تخدم المؤسسات التعليمية، وأصبح إهتمام هذه المؤسسات لا ينحصر في نشر الثقافة التقنية الحديثة بل تعداه إلى تنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وإدخالها في العملية التعليمية، وتتيح هذه الأنظمة التواصل بين أطراف المؤسسة التعليمية عبر شبكات الإنترنت، مما يجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية وكفاءة، كما أنها تكسب المتعلم الثقة بنفسه، وتتيح له مجال البحث والنقصي وإشباع ميوله وإهتماماته، وتوفر له فرصة التعلم مدى الحياة (Baihong,T,2014, pp55-58).

ويهدف التعليم الإلكتروني إلى إعادة النظر في أساليب التدريس، فالتعليم هو تناول لأفكار وليس لحقائق معينة، والطلاب في مؤسسات التعليم العالي لا يتلقون الخبرات التعليمية الكافية التي يحتاجونها لتطوير مهاراتهم الذاتية للتعلم مدى الحياة، بينما يدعم التعليم الإلكتروني تطوير الأساليب المتبعة مثل أسلوب المحاضرات الإلكترونية، فالتعليم الإلكتروني في الوقت الراهن يحتل مكاناً مهماً في التعليم فقد أصبح أكثر من مجرد وسيلة للوصول إلى المعلومات أو المحتوى بشكل مناسب فحسب، بل تكمن في قدرته على تسهيل عملية التواصل والتفكير والتوصل إلى المعرفة العلمية المرغوبة للمتعلم (غارسيون، تيري أندرسون، ٢٠٠٦، ص ٣٠-٣١).

ويتيح التعليم الإلكتروني للطلاب إمكانية التعلم الذاتي من خلال الاستفادة من المحاضرات الدراسية ذاتياً، كما يعزز من فرص التواصل والتفاعل بين الطلاب، ويهدف أيضاً إلى تفعيل التعليم والاستفادة من مجالات التقنية وتهيئة الطالب للتعامل مع المستجدات وأحدث تقنيات العصر للاستفادة منها في إكتساب المعارف وتطويرها وتحديثها وتنمية المهارات وثقل التوجهات للوصول إلى تعليم عصري فعال، وتنمية روح الإبداع والإبتكار للمتعلم ومتابعة تطوره المعرفي ونشر ثقافة التعلم الذاتي في المجتمع التي تحسن قدراتهم وتنميتها بأقل تكلفة وبأدنى مجهود (كافي، ٢٠٠٩، ص ٢٨-٢٩).

كما توفر أنظمة التعليم الإلكتروني تحقيق الميزة التنافسية والإهتمام بإحتياجات المتعلمين، بحيث يشعر المتعلم بأهمية مواد التعلم ومدى تأثيرها على أدائه التعليمي، وأن تبنى الثقة والفهم الكامل لهذه العملية بحيث يدرك المعلمون حتمية هذه المنظومة الجديدة وأثرها على عملهم وحياتهم بالإضافة إلى أثرها البالغ على موقف المؤسسة التعليمية التنافسي (الغراب، ٢٠٠٣، ص ٢٢).

لذا فإن تنمية التعلم الذاتي لطلاب الجامعات هي تنمية لوعيهم وعاداتهم ومهاراتهم وأساليبهم، وتنمية قدراتهم على التفكير الموضوعي والقدرة على اتخاذ القرارات، والقدرة على التخطيط الجيد لإنجاز مهامهم بنجاح، حيث تكون القدرة على التعلم الذاتي هي المحتوى الأساسي، فالقدرة على التعلم الذاتي ليست مجرد قدرة عقلية، بل هي أيضاً قدرة إجتماعية، بحيث يمكن للطلاب من خلالها أن يحدد أوجه القصور في عملية التعلم الخاصة به وتحويلها إلى أهداف تعليمية واضحة، من خلال وضع خطة تعليمية تستند إلى أهداف التعلم، وتحديد محتوى تعليمي معين ووقت ومكان التعلم، ورصد عملية التعلم لتقييم آثار التعلم الذاتي، ليستطيع الطالب إختيار معايير التقييم والقدرة على التقييم الذاتي لنفسه، وهذا شرط أساسي للتعلم الذاتي، لتعزيز وعي المتعلم، وبالتالي تحسين جودة التعلم (Zhong, 2015, pp.3-5).

ولما كان التخطيط هو إحدى أدوات التحصين بالعلم، ونقل المعرفة وتحقيق التنمية المنشودة، بل إحدى أدوات تحرير الإنسان من طوق التبعية والإنخراط نحو الإعتماد على الذات ورسم الأهداف وتطوير أساليب التعلم الذاتي، وذلك بالاعتماد على مجموعة من الخطوات التي يسعى الى تحقيقها مستقبلاً من خلال عملية التعلم.

ولقد تناولت العديد من الدراسات التعلم الذاتي وذلك على النحو التالي:

حيث أشارت دراسة جرين وآخرون (Greene, et al, (2015 إلى أنه على الرغم من إمتلاك الطلاب القدرة على الإتصال رقمياً عبر الإنترنت، إلا أن العديد منهم يفتقر إلى المعرفة والمهارات اللازمة للتنقل والوصول الى المعلومات عبر الإنترنت، كما أكدت على أن الطلاب القادرين على التخطيط لتعلمهم ومراقبة تعلمهم والتحكم فيه ووضع الاستراتيجيات اللازمة لذلك، أي لديهم معارف ومهارات التعلم الذاتي، هم الأكثر قدرة على إدارة ثروة المعلومات عبر الإنترنت بنجاح.

وأكدت دراسة تشونج وآخرون (Zhong, et al, (2015 على أن القدرة على التعلم الذاتي هي مفتاح التعلم الفعال لطلاب الجامعات، ولتطوير قدرة الطلاب على التعلم الذاتي لابد من تنمية قدراتهم على التوجيه الذاتي، والمراقبة الذاتية، والتنظيم الذاتي، والتقييم الذاتي، بجانب تنمية المعارف والمهارات والقدرات.

كما أكدت دراسة الفليت (٢٠١٥) على ضرورة تعزيز مكانة التعلم الذاتي في برامج الدراسات العليا وإثراء المساقات التعليمية بأنشطة تسهم في تنمية مهاراته وتفعيل أساليب التقويم التي تشجع على التوجه نحو التعلم الذاتي.

وتوصلت نتائج دراسة على وآخرون (Ali, et al, (2016 الى أن هناك مجموعة من الصعوبات التي تعوق عملية التعلم الذاتي للطلاب ومنها عدم قدرتهم على الاتصال والتواصل، وعدم قدرتهم على التحكم في سلوكهم وتوجيه أنشطتهم نحو التعلم الذاتي، وضعف تطوير مهارات التعلم الذاتي وعدم وجود برمجيات تعليمية متنوعة، وعدم توافر قاعدة بحث إلكترونية، وكذلك اتباع الأساليب التقليدية في عملية التعلم.

وركزت دراسة بيجينز (Biggins (2017 على مدى تحسن التعلم مدى الحياة وذلك في ظل تنامي القدرات والكفاءات الرقمية، حيث أكدت على أهمية المهارات الرقمية في تعزيز عملية التعلم، حيث يلعب الكفاءة والقدرات الرقمية دوراً كبيراً في عملية التعلم والتطوير الذاتي والتعلم مدى الحياة.

وأكدت دراسة الراشد (٢٠١٧) على أن الطلاب يحملون اتجاهات إيجابية نحو التعلم الذاتي، ويتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات الطلاب نحو التعلم الذاتي ومعدل التحصيل الدراسي لهم. كما أكدت الدراسة على ضرورة توفير أنشطة تدريبية لأساتذة الجامعات تركز على كيفية تنمية قدرات الطلاب على التعلم الذاتي.

كما أكدت دراسة القحطاني (٢٠١٨) على ضرورة الإهتمام بإعداد مقررات عملية تستند إلى أنشطة تنمي لدى الطلاب مهارات التعلم الذاتي والتي بدورها تجعل الطلاب يطبقون مبدأ التعلم الذاتي والاستمرار فيه كمنهج حياة حتى بعد انتهاء دراساتهم الجامعية. وكذلك أكدت دراسة الزبيدي (٢٠١٩) على ضرورة زيادة التوعية في المدارس بضرورة تجاوز أساليب التعليم التقليدية للتعلم، والعمل على ترسيخ أساليب التعلم الذاتي لدى الطلاب، وتشجيع الطلاب في المرحلة الثانوية على استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي، وتوفير فرص استخدامه في جميع المدارس الحكومية والخاصة، وإتاحة الفرصة لهم لتطوير أنفسهم ذاتياً.

وأشارت دراسة الزهراني (٢٠١٩) إلى أن درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات كانت بشكل عام مرتفعة، كما أشارت الى وجود فروق بين الطالبات في درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي تعزى إلى متغير الصف الدراسي، كما أن هناك علاقة قوية بين درجة الاتجاه نحو التعلم الذاتي والمثابرة لدى الطالبات الموهوبات.

وأكدت دراسة العمري، والشنقيطي (٢٠١٩) على ضرورة إيجاد بيئات داعمة ومحفزة لعملية التعلم الذاتي تيسر البدء في بناء وإدارة مجتمع تعلم مهني في الجامعة، إضافة إلى أهمية تطوير مهارات التعلم الذاتي للطلبة لرفع مستوى كفاءات ومهارات الخريجين لتستجيب لمتطلبات سوق العمل.

وتوصلت نتائج دراسة جورلوفسكي (2020) Gorlovsky إلى أن التقدم التكنولوجي الهائل في مجالات الاتصالات والمعلومات ساهم بشكل كبير في إنتشار التعلم عبر الإنترنت، كما توصلت إلى أن هناك علاقة قوية بين الكفاءة والتعلم الذاتي للطلاب وتحقيق النجاح الأكاديمي لهم.

وأكدت دراسة تركي وسليمان (2020) Turkey& Soliman على أن هناك علاقة قوية بين استخدام الشبكات الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي وتطوير مهارات التعلم الذاتي لطلاب الجامعة.

وتوصلت نتائج دراسة الصانع (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التغذية الراجعة بأبعادها المختلفة وبين تنظيم التعلم الذاتي لدى عينة البحث، أي أنه كلما ارتفعت التغذية الراجعة بأبعادها المختلفة كلما ارتفع معها التعلم الذاتي للطلاب.

وأشارت دراسة الربابعة (٢٠٢٠) إلى أن مستوى التعليم عن بعد والتعلم الذاتي وفقاً لاستجابات الطلاب عينة الدراسة جاء متوسطاً، كما أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين التعليم عن بعد وتعزيز التعلم الذاتي للطلاب.

وتوصلت نتائج دراسة المطيري (٢٠٢٠) إلى أن مستوى ممارسة طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية لمهارات التعلم الذاتي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة مرتفعة حيث جاء ترتيبها كالتالي مهارات متعلقة بحل المشكلات واتخاذ القرارات ومهارات متعلقة بالمكتبة والإطلاع ومهارات متعلقة بالحاسوب والإنترنت ومهارات متعلقة بالاتصال والتواصل وأخيراً مهارات متعلقة بالأنشطة والخبرات.

كما توصلت نتائج دراسة الهوارى (٢٠٢٠) إلى وجود تأثير فعال لاستخدام استراتيجيات التعلم الذاتي لمقرر المشكلات السلوكية للأطفال على اتجاهات طالبات قسم الطفولة بجامعة الأميرة نورة نحو التعلم الإلكتروني.

وأكدت دراسة سبحي (٢٠٢٠) على ضرورة توفير المستحدثات التكنولوجية للطلاب وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية والتي تسمح بتوظيف المستحدثات التكنولوجية واستخدامها بصورة فعالة، وكذلك تدريب أعضاء هيئة التدريس للتعامل مع المستحدثات الإلكترونية بهدف تطوير دورهم في استخدامها لتنمية مهارات التعلم الذاتي للطلاب.

وأشارت دراسة عابد (٢٠٢٠) إلى أن وسائل التعليم الإلكتروني وأدواته أثبتت فاعليتها في تنمية التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التعلم الذاتي للطلاب.

وتوصلت نتائج دراسة أراكا وآخرون (Araka, et al, 2021) إلى أن هناك مجموعة من التحديات التي تمنع الطلاب من المشاركة بنشاط في التعلم عبر الإنترنت ومنها عدم الحرص الكامل من جانب الطلاب على التعلم، ونقص التوجيه من جانب المعلمين، ونقص التفاعل والمشاركة بين الطلاب وأقرانهم، بالإضافة إلى نقص أدوات التشغيل الآلي.

وتأسيساً على ما سبق عرضه من الدراسات السابقة فإن الباحثة تؤكد على أهمية التخطيط لتطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا وذلك في ظل الانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة والتي تسهم بشكل كبير في تحسين وتطوير تعلم الطالب ذاتياً، فالتعلم الذاتي أصبح مفتاح التعلم الفعال لطلاب الجامعات، وأصبح وسيلة هامة لتنمية ونقل مهارات ومعارف وخبرات الطلاب وتسهيل عملية التواصل والوصول إلى المعرفة العلمية والتي تتيح فرص التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة.

ومن خلال الطرح السابق وما تم عرضه من دراسات سابقة تتحدد مشكلة الدراسة في تحديد مستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني، وكذلك تحديد الصعوبات التي تواجه التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى تحديد مقترحات تطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الإجتماعي، وصولاً إلى آليات مقترحة لتطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني.

أهمية الدراسة

- ١- تستقى الدراسة أهميتها من ضرورة مسايرة الإتجاهات الحديثة في تقديم وإستخدام بيئات إلكترونية تؤدي إلى رفع عمليتي التعليم والتعلم الذاتي بمؤسسات التعليم الجامعي.
- ٢- تزايد المعرفة وتراكمها بشكل مذهل في عصر الإنفجار العلمي والمعرفي الأمر الذي استوجب تغيير أنماط التعليم التقليدية وإستبدالها بأساليب إلكترونية وسريعة.
- ٣- تفعيل دور الطلاب ليصبحوا محور العملية التعليمية من خلال تطوير مهارات التعلم الذاتي لديهم في ظل التوجه نحو التعليم الإلكتروني.
- ٤- الحاجة إلى طلاب دراسات عليا لديهم معرفة بالتكنولوجيا الحديثة ولديهم القدرة على توظيفها لتطوير التعلم الذاتي لديهم.
- ٥- ندرة الدراسات والبحوث - في حدود علم الباحثة- التي تناولت موضوع التعلم الذاتي في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني في الخدمة الإجتماعية بصفة عامة والتخطيط الإجتماعي بصفة خاصة.

أهداف الدراسة

- ١- تحديد مستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني.
- ٢- تحديد الصعوبات التي تواجه التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني.
- ٣- تحديد مقترحات تطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني.
- ٤- التوصل إلى آليات مقترحة لتطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني.

فروض الدراسة

١ - الفرض الأول للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني مرتفعاً " ويمكن إختبار هذا الفرض من خلال الأبعاد التالية:

- ١ - التعليم المستمر .
- ٢ - التعلم من خلال شبكة الإنترنت .
- ٣ - الإتصال والتواصل .
- ٤ - التقويم الذاتي .
- ٥ - المشاركة .

٢ - الفرض الثاني للدراسة : " توجد فروق دالة إحصائياً بين إستجابات الطلاب وفقاً للنوع في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني .

٣ - الفرض الثالث للدراسة : " توجد فروق دالة إحصائياً بين إستجابات الطلاب وفقاً لمحل الإقامة في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني .

٤ - الفرض الرابع للدراسة : " توجد فروق دالة إحصائياً بين إستجابات الطلاب وفقاً للمرحلة الجامعية في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني .

مفاهيم الدراسة

مفهوم التعلم الذاتي

تتعدد تعريفات مصطلح التعلم الذاتي حيث عرفه (Gibbons,2002,p64) على أنه عملية يأخذ فيها المتعلم المبادرة والمسؤولية لتحديد أهداف التعلم الخاصة به، وتحديد ومعالجة الثغرات في تعلمه، وتحديد الموارد، واختيار وتنفيذ استراتيجيات التعلم وتقييم التعلم الخاص به.

كما يعرفه (الشربيني، الطناوي، ٢٠٠٦، ص٤٤) على أنه الأسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم حيث يمر من خلاله ببعض المواقف التعليمية ويكتسب المعارف والمهارات بما يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة، ويمكن أن يستخدم المتعلم في ذلك ما أسفرت عنه التكنولوجيا من مواد مبرمجة ووسائل تعليمية متعددة، وذلك بهدف تحقيق أهداف تعليمية وتربوية منشودة للفرد المتعلم.

أما (الحيلة، ٢٠٠٩، ص ٩٥) فيعرف التعلم الذاتي على أنه نظام تعليمي تعليمي متكامل، يصمم بطريقة منهجية منظمة تساعد المتعلمين على التعلم، بتزويدهم إرشادات تقودهم في عملية التعلم وتهيئة مواد تعليمية سواء مطبوعة أو تقنيات بصرية سمعية، كلاً وفق أسلوبه في التعلم، حتى الوصول إلى مستوى مقبول من الإتقان.

ويرى (Martens, et al, 2010, p332) أنه الأسلوب الواعي المنظم الذي يقود به الفرد بالمرور بنفسه على المواقف التعليمية المختلفة، لإكتساب المعلومات والمهارات، بحيث ينتقل محور الإهتمام من المعلم إلى المتعلم فيصبح هو الذي يقرر متى؟ وأين يبدأ؟ ومتى ينتهي؟ وأي وسائل نختار؟ وهو المسئول عن تعلمه، وعن النتائج والقرارات التي يتأخذها.

ويشير (شاهين، ٢٠١٠، ص ٩٧) إلى أن التعلم الذاتي هو مجموعة من التعليمات التي تساعد على تحسين التعلم عن طريق تأكيد ذاتية الأفراد المتعلمين من خلال برامج تعليمية مقننة تعمل على خلق إتجاهات ومهارات ضرورية لدى المعلمين والطلاب.

ويعرفه (عبد الرحيم، بدير، ٢٠١٤، ص ٩) على أنه العملية التي يقوم فيها المتعلمون أنفسهم بأنفسهم مستخدمين التعليم البرمجي أو أي مواد أخرى أو مصادر تعليمية ذاتية، لتحقيق أهداف واضحة دون مساعدة مباشرة من المعلم.

كما يعرفه (عبد العظيم، ٢٠١٦، ص ٨٧) على أنه هو النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية إستعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله وإهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الإعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم، وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم، ومن أين يحصل على مصادر التعلم.

ويشير مفهوم التعلم الذاتي في هذه الدراسة إلى أنه الأسلوب الذي يعتمد على نشاط الطلاب وما يبذلونه من مجهود من أجل إكتشاف المعلومات والمعارف ذاتياً وإكتسابها والتعامل معها، لتنمية قدراتهم من خلال إستخدامهم للأساليب التكنولوجية المختلفة، وتتمثل أبعاد التعلم الذاتي في التعليم المستمر، والتعلم من خلال شبكة الإنترنت، والإتصال والتواصل، والتقييم الذاتي، والمشاركة.

مفهوم التعليم الإلكتروني

لا يوجد إجماع حول تعريف مشترك أو نموذج منفق عليه للتعليم الإلكتروني، وذلك على الرغم من إنتشار تطبيقاته المختلفة وتسارع وثيرة نموه وتطوره وكثرة محاولات المختصين والمهتمين بإيجاد تعريف شامل لمفهوم التعليم الإلكتروني، فقد حاول كل منهم صياغة تعريفاً لهذه المفهوم من زاوية مختلفة مما جعل الإتفاق على تعريف موحد للتعليم الإلكتروني أمر بالغ الصعوبة.

حيث يعرفه (Al-Rami, 1990) على أنه تعليم يتم توفيره إلكترونياً عبر الإنترنت أو الشبكات الداخلية (الإنترنت) أو عبر الوسائط المتعددة مثل الأقراص المضغوطة وأقراص DVD وغيرها.

ويشير (سالم، ٢٠٠٤، ص ٢٨٩) إلى أن التعليم الإلكتروني هو منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، التليفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم".

ويرى كافي، (٢٠٠٩) أن التعليم الإلكتروني يعد أسلوباً من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة أى استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين (ص ١٢).

أما (Sangrà et al (2012) فيعرف التعليم الإلكتروني على أنه نهج للتعليم والتعلم، يمثل كل أو جزء من النموذج التعليمي المطبق، ويعتمد على استخدام الوسائط والأجهزة الإلكترونية كأدوات لتحسين الوصول إلى التدريب والتواصل والتفاعل، ويسهل اعتماد نموذج وطرق جديدة لفهم وتطوير التعلم.

ويعرف عامر (٢٠١٥) التعليم الإلكتروني بأنه عملية للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية ومنها الحاسوب وبرمجياته المتعددة والشبكات والانترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها تستخدم جميعها في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم والمعدة لأهداف تعليمية محددة وواضحة (ص ٢٣).

بينما يرى كل من جوربونوفا وموكيافي (Gorbunova & Mokeyeva, 2017) أن التعليم الإلكتروني هو توفير محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الحاسوب وشبكاته للمتلقى بطريقة تسمح بإمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى والمميزات ومع أقرانه فقط بشكل متزامن أو غير متزامن وإمكانية استكمال هذا التعلم في الزمان والمكان وبالسرعة التي تناسب الظروف والقدرات، وكذلك إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال هذه الوسائط (40-21p).

ويشير مفهوم التعليم الإلكتروني في هذه الدراسة بأنه أسلوب من أساليب التعليم التي يعتمد من خلاله الطلاب على استخدام تقنيات الإتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صور توضيحية وآليات بحث ومكتبات رقمية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان ذلك عن بعد أو في القاعات الدراسية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

(١) نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تحديد مستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني.

(٢) المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الإجمالي الشامل لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الاجتماعي بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

(٣) مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة في قسم التخطيط الاجتماعي بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

(ب) المجال البشري: تمثل المجال البشري للدراسة في الحصر الشامل لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الاجتماعي بجامعة حلوان وعددهم (١١٨) طالب وقت تطبيق الدراسة. حيث تم التطبيق الفعلي على عدد (١٠٢) طالباً، ولم تتمكن الباحثة من التطبيق على عدد (١٦) منهم، وقد تم إستبعاد (١٠) مفردات لتطبيق الصدق والثبات عليهم، وبذلك أصبح مجتمع الدراسة (٩٢) مفردة.

(ج) المجال الزمني: وهي الفترة التي إستغرقتها عملية جمع البيانات من الميدان والتي بدأت في الفترة من ٣٠ / ٣ / ٢٠٢١ م إلى ٢٠ / ٤ / ٢٠٢١ م.

(٤) أداة الدراسة:

- إستمارة إستبيان إلكتروني لطلاب قسم التخطيط الاجتماعي حول التخطيط لتطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الاجتماعي في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني:
 وتم تصميم الآداة وفقاً للخطوات التالية:

١- بناء الآداة في صورتها الأولية إعتماًداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل بعد من أبعاد الدراسة، ومن خلال الإطلاع على الأدبيات والكتب والأطر النظرية، ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة ذات الإرتباط بمشكلة الدراسة.

٢- صدق الآداة:

(أ) الصدق الظاهري للآداة: حيث تم عرض الآداة على عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وبناء على ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وفقاً لدرجة إتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وفي نهاية هذه المرحلة تم صياغة الآداة في صورتها النهائية.

(ب) صدق الإتساق الداخلي: حيث اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاتساق الداخلي على معامل ارتباط كل بعد في الآداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من طلاب الدراسات العليا (خارج إطار عينة الدراسة، والتي توافرت فيهم شروط اختيار عينة الدراسة)، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد الاستبيان ودرجة الاستبيان ككل (ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	أبعاد التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني	٠,٨٩	**
٢	الصعوبات التي تواجه التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني	٠,٨٦	**
٣	مقترحات تطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني	٠,٨٤	**

* معنوي عند (٠,٠٥)

** معنوي عند (٠,٠١)

يوضح الجدول رقم (١) أن معظم أبعاد الأداة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) لكل بعد، ومن ثم يمكن القول أن درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبول هذه الدرجات ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والإعتماد على نتائجها.

٣- ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من طلاب الدراسات العليا (خارج إطار عينة الدراسة، والتي توافرت فيهم شروط اختيار عينة الدراسة). وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٢) يوضح نتائج ثبات استمارة الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ (ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل ألفا - كرونباخ
	ثبات استمارة استبيان الطلاب ككل	٠,٨٩

يوضح الجدول رقم (٢) أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الإعتماد على نتائجها، حيث بلغ الثبات الكلي للأداة (٠,٨٩)، وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

(٥) تحديد مستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الإجتماعي في

ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني:

للحكم على مستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الإجتماعي في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣ - ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٢ / ٣ = ٠,٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (٣) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ - ١,٦٧
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١,٦٨ - ٢,٣٤
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢,٣٥ : ٣

(٦) أساليب التحليل الإحصائي:

تم جمع البيانات في الفترة من (٢٠٢١/٣/٣٠ إلى ٢٠٢١/٤/٢٠)، ومراجعتها ميدانياً ومكتيباً بمعرفة الباحثة، ثم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا - كرونباخ)، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

نتائج الدراسة الميدانية

المحور الأول: وصف طلاب الدراسات العليا مجتمع الدراسة:

جدول رقم (٤) يوضح وصف طلاب الدراسات العليا مجتمع الدراسة (ن=٩٢)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٢٩	٤
	النوع	ك	%
١	ذكر	٢١	٢٢,٨
٢	إنثى	٧١	٧٧,٢
	المجموع	٩٢	١٠٠
	المرحلة الجامعية	ك	%
١	ماجستير	٤٧	٥١,١
٢	دكتوراه	٤٥	٤٨,٩
	المجموع	٩٢	١٠٠
	محل الإقامة	ك	%
١	حضر	٧١	٧٧,٢
٣	ريف	٢١	٢٢,٨
	المجموع	٩٢	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٤) أن:

- متوسط سن طلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الإجتماعي (٢٩) سنة، وانحراف معياري (٤) سنوات تقريباً، وقد يعكس ذلك مدى حرص الطلاب على الالتحاق بالدراسات العليا مباشرة بعد مرحلة البكالوريوس وإستكمال المسيرة التعليمية العليا الخاصة بهم.

- أكبر نسبة من الطلاب إناث بنسبة (٧٧,٢%)، بينما نسبة الذكور (٢٢,٨%)، ويرجع ذلك أن أغلب طلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الإجتماعي من الإناث نظراً لشغفهم الدائم للتعلم والحصول على أعلى الشهادات الجامعية.
 - أكبر نسبة من الطلاب بمرحلة الماجستير بنسبة (٥١,١%)، بينما نسبة الطلاب بمرحلة الدكتوراه (٤٨,٩%)، ويرجع ذلك إلى صعوبة مرحلة الدكتوراه بصفة عامة في جميع الكليات وقسم التخطيط الإجتماعي بكلية الخدمة الإجتماعية بصفة خاصة وعدم إجتياز الطلاب هذه المرحلة بسهولة، لأنها من أصعب المراحل التعليمية وأكثرها دقة في التخصص.
 - أكبر نسبة من الطلاب يقيمون في الحضر بنسبة (٧٧,٢%)، بينما نسبة الطلاب المقيمين بالريف (٢٢,٨%)، ويعكس ذلك عدم تمكن طلاب الريف من الإلتحاق بالكلية نظراً لبعدها المسافة، وكذلك لوجود العديد من كليات الخدمة الإجتماعية في معظم المحافظات.
- المحور الثاني: أبعاد التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني:**

(١) التعليم المستمر:

جدول رقم (٥) يوضح مستوى التعليم المستمر (ن=٩٢)

م	العبارات	الاستجابات					
		لا		إلى حد ما		نعم	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	امتلاك القدرة على التعامل مع مختلف مصادر المعرفة	٤٧	٥١,١	٤٥	٤٨,٩	-	-
٢	أسعى لمعرفة كل ما هو جديد في مجال تخصصي	٦٩	٧٥	٢٣	٢٥	-	-
٣	أحرص على الإطلاع على نتائج البحوث العلمية المرتبطة بتخصصي	٥٦	٦٠,٩	٣٢	٣٤,٨	٤	٤,٣
٤	أتردد على المكتبات للحصول على معلومات جديدة	٥٤	٥٨,٧	٣٥	٣٨	٣	٣,٣
٥	أحدد احتياجاتي من	٧٠	٧٦,١	٢٢	٢٣,٩	-	-

الترتيب	الإعراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
									المعارف والمهارات العلمية	
٢	.٤٣	٢,٧٥	-	-	٢٥	٢٣	٧٥	٦٩	لدى القدرة على التخطيط ووضع أهدافى التعليمية	٦
٥	.٥٤	٢,٥٤	٢,٢	٢	٤١,٣	٣٨	٥٦,٥	٥٢	امتلك القدرة على ربط المعرفة بالممارسة	٧
٧	.٦١	٢,٤٢	٦,٥	٦	٤٤,٦	٤١	٤٨,٩	٤٥	امتلك القدرة على إدارة وقت التعلم واستثماره بايجابية	٨
مستوى مرتفع	.٢٧	٢,٦١	البعد ككل							

يوضح الجدول السابق رقم (٥) أن مستوى التعليم المستمر كما يحددها طلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الاجتماعى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابى (٢,٦١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابى: جاء فى الترتيب الأول أعدد إحتياجاتى من المعارف والمهارات العلمية بمتوسط حسابى (٢,٧٦)، وجاء بالترتيب الثانى لى القدرة على التخطيط ووضع أهدافى التعليمية، وأسعى لمعرفة كل ما هو جديد فى مجال تخصصى بمتوسط حسابى (٢,٧٥)، وأخيراً الترتيب السابع أمتلك القدرة على إدارة وقت التعلم وإستثماره بإيجابية بمتوسط حسابى (٢,٤٢)، ويرجع ذلك إلى إمتلاك الطلاب العديد من المهارات كالتخطيط الجيد والتفكير الموضوعى وإتخاذ القرار وحل المشكلات التي تواجههم أثناء التعلم الذاتى، وبالتالي هذه المهارات تساعد على تحديد إحتياجاتهم المعرفية بدقة، وتساعدهم فى البحث والإطلاع على كل ما هو مستحدث فى مجال تخصصهم. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (الفليت، ٢٠١٥)، ودراسة (العمري، والشنقيطي، ٢٠١٩).

(٢) التعلم من خلال شبكة الإنترنت:

جدول رقم (٦) يوضح مستوى التعلم من خلال شبكة الإنترنت (ن=٩٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الأحرف المعيارى	الترتيب	
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	لدى القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات فى التعليم	٦٢	٦٧,٤	٣٠	٣٢,٦	-	-	٢,٦٧	٤٧	٢	
٢	استخدم شبكة الإنترنت فى الحصول على المعرفة	٨٢	٨٩,١	١٠	١٠,٩	-	-	٢,٨٩	٣١	١	
٣	أحرص على الاشتراك فى المؤتمرات والندوات وورش العمل الإلكترونية المرتبطة بتخصصى	٣١	٣٣,٧	٥٣	٥٧,٦	٨	٨,٧	٢,٢٥	٦٠	٦	
٤	اشترك فى مجموعات تعليمية عبر الإنترنت لتبادل المعلومات والمعارف	٣٥	٣٨	٣٨	٤١,٣	١٩	٢٠,٧	٢,١٧	٧٥	٨	
٥	أستطيع الوصول إلى المكتبات الرقمية والمنصات التعليمية	٤٧	٥١,١	٣٥	٣٨	١٠	١٠,٩	٢,٤٠	٦٨	٥	
٦	اتقن إستخدام محركات البحث عن المعلومات عبر الإنترنت	٤٩	٥٣,٣	٤٣	٤٦,٧	-	-	٢,٥٣	٥٠	٣	
٧	أجيد الدخول إلى المكتبات الإلكترونية المتعلقة بتخصصى	٥١	٥٥,٤	٣٦	٣٩,١	٥	٥,٤	٢,٥٠	٦٠	٤	
٨	أحرص على التسجيل فى دورات التعليم عن بعد لتطوير مهاراتي العلمية والبحثية	٣٧	٤٠,٢	٤٠	٤٣,٥	١٥	١٦,٣	٢,٢٤	٧١	٧	
مستوى مرتفع		البعد ككل						٢,٤٦	٤٠		

يوضح الجدول السابق رقم (٦) أن مستوى التعلم من خلال شبكة الإنترنت كما يحددها طلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الاجتماعى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابى

(٢,٤٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول استخدم شبكة الإنترنت في الحصول على المعرفة بمتوسط حسابي (٢,٨٩)، وجاء بالترتيب الثاني لدي القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم بمتوسط حسابي (٢,٦٧)، وأخيراً الترتيب الثامن اشترك في مجموعات تعليمية عبر الإنترنت لتبادل المعلومات والمعارف بمتوسط حسابي (٢,١٧)، ويرجع ذلك إلى أن التعليم المعاصر أصبح يتسم بالتجديد والتغيير المستمر للحصول على المعارف والمعلومات من خلال شبكة الإنترنت، وأصبح التعليم العالي يهتم بتعليم وتأهيل الطلاب على استخدام تكنولوجيا التعليم في عملية التعلم ليساعدهم على التطوير والإبداع والإبتكار في تخصصهم العلمي. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (الزبيدي، ٢٠١٩) ودراسة (Gorlovsky, 2020) ودراسة (Turky, Soliman, 2020).

(٣) الإتصال والتواصل:

جدول رقم (٧) يوضح مستوى الإتصال والتواصل (ن=٩٢)

م	العبارات	الاستجابات					
		لا		إلى حد ما		نعم	
		%	ك	%	ك	%	ك
١	أمتك القدرة على التعامل الإيجابي مع الآخرين	٧٧	٨٣,٧	١٥	١٦,٣	-	-
٢	استطيع التواصل مع زملائي عبر التطبيقات الإلكترونية	٨٠	٨٧	١٢	١٣	-	-
٣	أسعى لنشر المعلومات ومصادرهما من خلال الوسائل المختلفة	٥٩	٦٤,١	٢٨	٣٠,٤	٥	٥,٤
٤	أهتم بالتواصل مع المؤسسات ذات العلاقة بتخصصي	٣٧	٤٠,٢	٥٠	٥٤,٣	٥	٥,٤
٥	أحرص على الاستفادة من تجارب الآخرين في حياتي العلمية	٦٩	٧٥	٢٣	٢٥	-	-
٦	أتواصل مع الجامعات ومراكز البحوث عبر شبكة الإنترنت	٣٢	٣٤,٨	٤١	٤٤,٦	١٩	٢٠,٧

الترتيب	الإعراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٧	.٥٥	٢,٣٢	٤,٣	٤	٥٩,٨	٥٥	٣٥,٩	٣٣	لدى القدرة على استخدام اللغة الإنجليزية كلغة ثانية	
٤	.٤٦	٢,٧٠	-	-	٣٠,٤	٢٨	٦٩,٦	٦٤	يساعدنى التفاعل مع الآخرين فى تطوير القدرة على التخطيط للتعلم	
مستوى مرتفع	.٢٨	٢,٥٧	البعد ككل							

يوضح الجدول السابق رقم (٧) أن مستوى الإتصال والتواصل كما يحددها طلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الاجتماعى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابى (٢,٥٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابى: جاء فى الترتيب الأول أستطيع التواصل مع زملائي عبر التطبيقات الإلكترونية بمتوسط حسابى (٢,٨٧)، وجاء بالترتيب الثانى أمتلك القدرة على التعامل الإيجابي مع الآخرين بمتوسط حسابى (٢,٨٤)، وأخيراً الترتيب الثامن أتواصل مع الجامعات ومراكز البحوث عبر الإنترنت بمتوسط حسابى (٢,١٤)، وقد يرجع ذلك إلى كثرة المتطلبات والحاجات التعليمية التي تجعل الطلاب على تواصل دائم لتبادل المعلومات والمعارف العلمية، لان الأساليب التكنولوجية أصبحت من أهم الأساليب التعليمية المستحدثة التي لا بديل عنها، ويمكنه أيضاً من خلال هذه الأساليب إكتساب العديد من الخبرات والمهارات وتكوين إتجاهات إيجابية مع زملائه وتنمية شخصيته العلمية. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (الراشد، ٢٠١٧) ودراسة (سبحي، ٢٠٢٠) ودراسة (عابد، ٢٠٢٠).

(٤) التقويم الذاتي:

جدول رقم (٨) يوضح مستوى التقويم الذاتي (ن=٩٢)

م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	امتلك القدرة على التفكير والمراجعة الذاتية المستمرة	١	١,١	٢٦	٢٨,٣	٦٥	٧٠,٧	٥	
٢	أحرص على تقييم المعارف والمهارات قبل اكتسابها	-	-	٣٦	٣٩,١	٥٦	٦٠,٩	٧	
٣	أستطيع أن أرصد ما حققته من أهداف التعليم	٤	٤,٣	٢٦	٢٨,٣	٦٢	٦٧,٤	٦	
٤	أستطيع تحديد نقاط القوة والضعف لدى	-	-	٢٠	٢١,٧	٧٢	٧٨,٣	٣	
٥	أراقب مدى تقدمي في التعلم بصفة مستمرة	-	-	٢٧	٢٩,٣	٦٥	٧٠,٧	٤	
٦	أقبل الانتقادات الموجهة إلى تعلمي بهدف تطويره	-	-	١٦	١٧,٤	٧٦	٨٢,٦	١	
٧	أرى أن التقويم المستمر يعزز من التعلم الذاتي لدى	-	-	١٨	١٩,٦	٧٤	٨٠,٤	٢	
مستوى مرتفع		٢,٧٢	٣,٢	البعد ككل					

يوضح الجدول السابق رقم (٨) أن مستوى التقويم الذاتي كما يحددها طلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الاجتماعي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أقبال الإنتقادات الموجهة إلى تعلمي بهدف تطويره بمتوسط حسابي (٢,٨٣)، وجاء بالترتيب الثاني أرى أن التقويم المستمر يعزز من التعلم الذاتي لدي بمتوسط حسابي (٢,٨٠)، وأخيراً الترتيب السابع أحرص على تقييم المعارف والمهارات قبل إكتسابها بمتوسط حسابي (٢,٦١)، وقد يعكس ذلك مدي قدرة الطلاب على الحكم على فعالية تعلمهم وهذا يؤدي إلى التطوير المستمر وتحسين الوعي الذاتي لديهم، ومن خلال النقد البناء يكون لديهم القدرة على تعديل سلوكهم حسب متطلبات المهمة التعليمية، ولتحقيق الكفاءة التعليمية وهذا يجعل الطلاب أكثر وعياً ومسئولية لإتقان التعلم. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Zhong, et al, 2015).

(٥) المشاركة:

جدول رقم (٩) يوضح مستوى المشاركة (ن=٩٢)

م	العبارات	الاستجابات						
		لا		إلى حد ما		نعم		
		%	ك	%	ك	%	ك	
١	أحرص على مشاركة وتبادل المعلومات مع زملائي	٢,٨٥	-	-	١٥,٢	١٤	٨٤,٨	٧٨
٢	أتعاون مع زملائي في أى عمل جماعى أكلف به	٢,٨٣	-	-	١٧,٤	١٦	٨٢,٦	٧٦
٣	اتفق مع زملائي على توزيع الأدوار فيما بيننا	٢,٨٥	-	-	١٥,٢	١٤	٨٤,٨	٧٨
٤	أحرص على المشاركة في أى نشاط يفيد المجتمع	٢,٥٤	٣,٣	٣	٣٩,١	٣٦	٥٧,٦	٥٣
٥	أشارك في حوارات ونقاشات علمية على شبكات التواصل والمواقع الإلكترونية	٢,٢٥	١٦,٣	١٥	٤٢,٤	٣٩	٤١,٣	٣٨
٦	توفر العلاقات الجيدة مع الزملاء فرصة للتعلم الذاتى	٢,٦٦	٥,٤	٥	٢٢,٨	٢١	٧١,٧	٦٦
٧	أتعاون مع زملائي في حل المشكلات التى تواجهنا أثناء الدراسة	٢,٧٤	-	-	٢٦,١	٢٤	٧٣,٩	٦٨
مستوى مرتفع		٢,٦٧						
البعد ككل								

يوضح الجدول السابق رقم (٩) أن مستوى المشاركة كما يحددها طلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الاجتماعى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابى (٢,٦٧)، ومؤشرات

ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أحرص على مشاركة وتبادل المعلومات مع زملائي، أتفق مع زملائي على توزيع الأدوار فيما بيننا بمتوسط حسابي (٢,٨٥)، وجاء بالترتيب الثاني أتعاون مع زملائي في أي عمل جماعي أكلف به بمتوسط حسابي (٢,٨٣)، وأخيراً الترتيب السادس أشارك في حوارات ونقاشات علمية على شبكات التواصل والمواقع الإلكترونية بمتوسط حسابي (٢,٢٥)، ويرجع ذلك إلى تعزيز قدرة الفهم والإستيعاب لدى الطلاب لانهم الأجدر على إيصال المعلومات لبعضهم وبأسلوبهم الخاص، وأيضاً إيجاد دافع للتعلم والإهتمام بالدراسة لأن التعليم أصبح أكثر تعاونية ونشاطاً مما يمنحهم فرصة الحصول على التعليم بأعلى جودة. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Araka, et al, 2021).

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا فى ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني:

جدول رقم (١٠) يوضح الصعوبات التي تواجه التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا فى ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني (ن=٩٢)

الترتيب	الاصناف المعيارى	المتوسط الحسابى	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٢	.٤٧	٢,٦٦	-	-	٣٣,٧	٣١	٦٦,٣	٦١	ضيق الوقت نتيجة كثرة المتطلبات الدراسية والبحثية	١
١١	.٦٩	٢,٢٨	١٢	١١	٤٧,٨	٤٤	٤٠,٢	٣٧	إتباع النظم التقليدية فى العملية التدريسية	٢
٨	.٦٦	٢,٣٨	٩,٨	٩	٤٢,٤	٣٩	٤٧,٨	٤٤	عدم التفرغ للدراسة بشكل كامل	٣
١	.٤٧	٢,٦٨	-	-	٣٢,٥	٢٩	٦٨,٥	٦٣	ضعف خدمات الانترنت لدى بعض الطلاب	٤
١٠	.٧٣	٢,٣٦	١٥,٢	١٤	٣٣,٧	٣١	٥١,١	٤٧	ضعف مهارات الطلاب فى استخدام الحواسيب والانترنت	٥
٦	.٥٨	٢,٥٧	٤,٣	٤	٣٤,٨	٣٢	٦٠,٩	٥٦	ضعف معلومات الطلاب حول متطلبات التعليم الإلكتروني	٦
٤	.٥٥	٢,٦٢	٣,٣	٣	٣١,٥	٢٩	٦٥,٢	٦٠	ضعف اللغة الإنجليزية عند بعض الطلاب مما يعنى عدم الإستفادة من الكثير من المواقع الإلكترونية	٧

الترتيب	الأصناف المعيارى	المتوسط الحسابى	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٨	.٦٦	٢,٣٨	٩,٨	٩	٤٢,٤	٣٩	٤٧,٨	٤٤	٨	إتباع الطرق التقليدية فى تقييم الطلاب
٩	.٦٧	٢,٣٧	١٠,٩	١٠	٤١,٣	٣٨	٤٧,٨	٤٤	٩	إقتصار هدف الطلاب فى الحصول على الشهادات العلمية دون النظر إلى الإرتقاء الفكرى
٧	.٦٥	٢,٤٥	٨,٧	٨	٣٨	٣٥	٥٣,٣	٤٩	١٠	محدودية المراجع العربية عبر المكتبات الإلكترونية
٥	.٥٤	٢,٥٧	٢,٢	٢	٣٩,١	٣٦	٥٨,٧	٥٤	١١	غياب التحديث المستمر للمراجع العلمية المتوفرة بالمكتبات الجامعية
٣	.٥٣	٢,٦٣	٢,٢	٢	٣٢,٦	٣٠	٦٥,٢	٦٠	١٢	تقليدية الإختبارات الجامعية والتي لا تركز على نواتج التعلم الذاتى
مستوى مرتفع	.٣٣	٢,٥٠	البعد ككل							

يوضح الجدول رقم (١٠) أن مستوى الصعوبات التى تواجه التعلم الذاتى لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الإجتماعى فى ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابى (٢,٥٠)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابى: جاء فى الترتيب الأول ضعف خدمات الإنترنت لدى بعض الطلاب بمتوسط حسابى (٢,٦٨)، وجاء بالترتيب الثانى ضيق الوقت نتيجة كثرة المتطلبات الدراسية والبحثية بمتوسط حسابى (٢,٦٦)، وأخيراً الترتيب الحادى عشر إتباع النظم التقليدية فى العملية التدريسية بمتوسط حسابى (٢,٢٨)، ويرجع ذلك إلى قلة الموارد والإمكانيات اللازمة للعملية التعليمية والأساليب التكنولوجية الحديثة التى قد تؤثر على سير العملية التعليمية، وكثرة الإعباء الدراسية وضيق الوقت للقيام بالتعلم الذاتى للطلاب، وعدم الإستفادة من الكثير من المواقع الإلكترونية لضعف اللغة الأجنبية لديهم مما يعوق عملية التعلم الذاتى لديهم. وهذا ما أكدته دراسة (Ali, et al,2016).

المحور الرابع: مقترحات تطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني:

جدول رقم (١١) يوضح مقترحات تطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني (ن=٩٢)

الترتيب	الاحرف المعبري المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
		لا		إلى حد ما		نعم			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١٠	٢,٧٧	٥,٤	٥	١٢	١١	٨٢,٦	٧٦	١ توفير قاعات مخصصة بالكلية للتعليم الإلكتروني	
٣	٢,٨٨	١,١	١	٩,٨	٩	٨٩,١	٨٢	٢ وضع خطة تفصيلية واضحة للتعليم الإلكتروني	
٧	٢,٨٤	١,١	١	١٤,١	١٣	٨٤,٨	٧٨	٣ إدراج مهارات التعلم الذاتي كمتطلب أساسي ضمن الخطة الدراسية للتخصص	
٤	٢,٨٧	١,١	١	١٠,٩	١٠	٨٨	٨١	٤ تسهيل إجراءات دخول الطلاب إلى قواعد البيانات ومكتبات الجامعات العالمية	
٨	٢,٨٣	٣,٣	٣	١٠,٩	١٠	٨٥,٩	٧٩	٥ تدريب الطلاب على كيفية استخدام محررات البحث عبر الانترنت	
٢	٢,٩٠	١,١	١	٧,٦	٧	٩١,٣	٨٤	٦ تنمية مهارات الطلاب على استخدام التكنولوجيا الرقمية	
٣	٢,٨٨	١,١	١	٩,٨	٩	٨٩,١	٨٢	٧ الاستفادة من وسائل التواصل الإجتماعي لتنمية التعلم الذاتي للطلاب	

م	العبارات	الاستجابات						الترتيب	المعيار الاحصائي	المتوسط الحسابي
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٨	توفير المصادر والمراجع بالمكتبات والمراكز البحثية وتحديثها بشكل مستمر	٨١	٨٨	١٠	١٠,٩	١	١,١	٢,٨٧	٤	٠,٣٧
٩	تطوير مهارات اللغة الانجليزية للاستفادة من المراجع والأبحاث الأجنبية	٨٠	٨٧,٩	١١	١٢	١	١,١	٢,٨٦	٥	٠,٣٨
١٠	التطوير المستمر لنظم تقويم الطلاب	٧٩	٨٥,٩	١٢	١٣	١	١,١	٢,٨٥	٦	٠,٣٩
١١	التحديث المستمر للمقررات الدراسية	٨٤	٩١,٣	٨	٨,٧	-	-	٢,٩١	١	٠,٢٨
١٢	التركيز على نواتج التعلم الذاتي عند إجراء الاختبارات الجامعية	٧٥	٨١,٥	١٦	١٧,٤	١	١,١	٢,٨٠	٩	٠,٤٢
البعد ككل								٢,٨٦	مستوى مرتفع	٠,٣١

يوضح الجدول رقم (١١) أن مستوى مقترحات تطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الإجتماعي في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول التحديث المستمر للمقررات الدراسية بمتوسط حسابي (٢,٩١)، وجاء بالترتيب الثاني تنمية مهارات الطلاب على استخدام التكنولوجيا الرقمية بمتوسط حسابي (٢,٩٠)، وأخيراً الترتيب العاشر توفير قاعات مخصصة بالكلية للتعليم الإلكتروني بمتوسط حسابي (٢,٧٧)، ويرجع ذلك إلى ضرورة وصول الطلاب إلى مستويات من الكفاءة التعليمية من خلال تحويل التعليم من بيئة التقين والإستماع في المقررات الدراسية إلى بيئة تعلم إلكترونية، وأيضاً ضرورة الإهتمام بوسائل التواصل والعمل الجماعي لأن لها دور هام في العملية التدريسية لتنمية مهارات الطلاب على كيفية العمل بالتقنيات الحديثة والرقمية.

المحور الخامس: اختبار فروض الدراسة:

(١) الفرض الأول للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني مرتفعاً "

جدول رقم (١٢) يوضح مستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني ككل (ن=٩٢)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الإحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	التعليم المستمر	٢,٦١	٠,٢٧	مرتفع	٣
٢	التعلم من خلال شبكة الانترنت	٢,٤٦	٠,٤٠	مرتفع	٥
٣	الإتصال والتواصل	٢,٥٧	٠,٢٨	مرتفع	٤
	التقويم الذاتي	٢,٧٢	٠,٣٢	مرتفع	١
٤	المشاركة	٢,٦٧	٠,٢٩	مرتفع	٢
	أبعاد التعلم الذاتي ككل	٢,٦١	٠,٢٥	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول رقم (١٢) أن مستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الإجتماعي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول التقويم الذاتي بمتوسط حسابي (٢,٧٢) وبانحراف معياري (٠,٣٢) وهو مستوى مرتفع، وجاء بالترتيب الثاني المشاركة بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وبانحراف معياري (٠,٢٩) وهو مستوى مرتفع، يليه الترتيب الثالث التعليم المستمر بمتوسط حسابي (٢,٦١) وبانحراف معياري (٠,٢٧) وهو مستوى مرتفع، وجاء بالترتيب الرابع الإتصال والتواصل بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وبانحراف معياري (٠,٢٨) وهو مستوى مرتفع، وأخيراً التعلم من خلال شبكة الإنترنت بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وبانحراف معياري (٠,٤٠) وهو مستوى مرتفع. مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني مرتفعاً "

(٢) الفرض الثاني للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين إستجابات الطلاب وفقاً للنوع في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني".

جدول رقم (١٣) يوضح الفروق المعنوية بين إستجابات الطلاب وفقاً للنوع في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني (ن=٩٢)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	التعليم المستمر	ذكر	٢١	٢,٤٣	.٣٧	٢٤,١٢٠	٢,٧٥٢	*
		أنثى	٧١	٢,٦٦	.٢١			
٢	التعلم من خلال شبكة الإنترنت	ذكر	٢١	٢,٢٣	.٤٠	٩٠	٣,٠٦٢	*
		أنثى	٧١	٢,٥٢	.٣٨			
٣	الإتصال والتواصل	ذكر	٢١	٢,٥٤	.٢٨	٩٠	.٦٠٥	غير دال
		أنثى	٧١	٢,٥٨	.٢٨			
٤	التقويم الذاتي	ذكر	٢١	٢,٥٥	.٣٨	٢٦,٩٠١	٢,٤٨٥	*
		أنثى	٧١	٢,٧٧	.٢٨			
٥	المشاركة	ذكر	٢١	٢,٥٣	.٣٥	٢٦,٤١١	٢,٢٢٥	*
		أنثى	٧١	٢,٧٢	.٢٥			
	أبعاد التعلم الذاتي ككل	ذكر	٢١	٢,٤٦	.٣٠	٢٦,٣١٠	٢,٧٩٤	*
		أنثى	٧١	٢,٦٥	.٢١			

* معنوي عند (٠,٠٥)

** معنوي عند (٠,٠١)

يوضح الجدول رقم (١٣) أنه:

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات طلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الاجتماعي وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث) في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لديهم، فيما يتعلق بالتعليم المستمر، والتعلم من خلال شبكة الإنترنت، والتقويم الذاتي، والمشاركة، وأبعاد التعلم الذاتي ككل، وذلك لصالح الإناث.

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات طلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الاجتماعي وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث) في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لديهم، وذلك فيما يتعلق بالإتصال والتواصل. مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة جزئياً والذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائياً بين إستجابات الطلاب وفقاً للنوع في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني".

(٣) الفرض الثالث للدراسة: "توجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات الطلاب وفقاً لمحل الإقامة في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني".

جدول رقم (١٤) يوضح الفروق المعنوية بين إستجابات الطلاب وفقاً لمحل الإقامة في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني (ن=٩٢)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	التعليم المستمر	حضر	٧١	٢,٦١	.٢٧	٩٠	.١١٧	غير دال
		ريف	٢١	٢,٦٠	.٢٩			
٢	التعلم من خلال شبكة الإنترنت	حضر	٧١	٢,٤٨	.٣٦	٢٥,٨١١	.٦٨٩	غير دال
		ريف	٢١	٢,٣٩	.٥٢			
٣	الإتصال والتواصل	حضر	٧١	٢,٦٢	.٢٤	٢٦,١٧٦	٢,٦٨٠	*
		ريف	٢١	٢,٤٠	.٣٤			
٤	التقويم الذاتي	حضر	٧١	٢,٧٦	.٣٠	٩٠	١,٩٣٨	غير دال
		ريف	٢١	٢,٦١	.٣٥			
٥	المشاركة	حضر	٧١	٢,٧٠	.٢٩	٩٠	١,٦٠٩	غير دال
		ريف	٢١	٢,٥٩	.٢٨			
	أبعاد التعلم الذاتي ككل	حضر	٧١	٢,٦٣	.٢٣	٩٠	١,٨٨٥	غير دال
		ريف	٢١	٢,٥٢	.٢٨			

* معنوي عند (٠,٠٥)

** معنوي عند (٠,٠١)

يوضح الجدول رقم (١٤) أنه:

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائية بين إستجابات طلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الإجتماعي وفقاً لمحل الإقامة (ريف وحضر) في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لديهم، فيما يتعلق بالإتصال والتواصل وذلك لصالح طلاب الحضر.
- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائية بين إستجابات طلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الإجتماعي وفقاً لمحل الإقامة (ريف وحضر) في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لديهم، وذلك فيما يتعلق بالتعليم المستمر والتعلم من خلال شبكة الإنترنت والتقويم الذاتي والمشاركة وأبعاد التعلم الذاتي ككل. مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة جزئياً والذي مؤداه "توجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات الطلاب وفقاً لمحل الإقامة في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني".

(٤) الفرض الرابع للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات الطلاب وفقاً للمرحلة الجامعية في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني ".

جدول رقم (١٥) يوضح الفروق المعنوية بين إستجابات الطلاب وفقاً للمرحلة الجامعية في تحديدهم

لمستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني (ن=٩٢)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	التعليم المستمر	ماجستير	٤٧	٢,٦٥	٠.٢٨	٩٠	١,٤٠٧	غير دال
		دكتوراه	٤٥	٢,٥٧	٠.٢٦			
٢	التعلم من خلال شبكة الإنترنت	ماجستير	٤٧	٢,٦٣	٠.٣٢	٨٤,٧٦٩	٤,٧٢٩	*
		دكتوراه	٤٥	٢,٢٨	٠.٤٠			
٣	الإتصال والتواصل	ماجستير	٤٧	٢,٦٥	٠.٢١	٧٦,١٥٥	٣,٠٧١	*
		دكتوراه	٤٥	٢,٤٨	٠.٣١			
٤	التقويم الذاتي	ماجستير	٤٧	٢,٨٣	٠.٢١	٦٨,٢٠٠	٣,٤٧٥	*
		دكتوراه	٤٥	٢,٦١	٠.٣٧			
٥	المشاركة	ماجستير	٤٧	٢,٧٢	٠.٢٠	٦٨,٩١٨	١,٥٦٢	غير دال
		دكتوراه	٤٥	٢,٦٣	٠.٣٦			
	أبعاد التعلم الذاتي ككل	ماجستير	٤٧	٢,٧٠	٠.١٦	٧٠,٢٣٣	٣,٨١١	*
		دكتوراه	٤٥	٢,٥١	٠.٢٨			

* معنوي عند (٠,٠٥)

** معنوي عند (٠,٠١)

يوضح الجدول رقم (١٥) أنه:

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائية بين استجابات طلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الإجتماعي وفقاً للمرحلة الجامعية (ماجستير ودكتوراه) في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لديهم، فيما يتعلق بالتعلم من خلال شبكة الإنترنت، والإتصال والتواصل، والتقويم الذاتي، وأبعاد التعلم الذاتي ككل وذلك لصالح طلاب مرحلة الماجستير.
- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائية بين استجابات طلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الإجتماعي وفقاً للمرحلة الجامعية (ماجستير ودكتوراه) في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لديهم، وذلك فيما يتعلق بالتعليم المستمر والمشاركة. مما يجعلنا نقبل الفرض الرابع للدراسة جزئياً والذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات الطلاب وفقاً للمرحلة الجامعية في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني ".

المحور السادس: آليات مقترحة لتطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا فى ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني:

من خلال استعراض الإطار النظرى للدراسة ونتائج الدراسة الميدانية يمكن التوصل إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا فى ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني، وذلك كما يلى:

م	الآليات	مؤشرات الأداء	جهات التنفيذ المقترحة
١	تنمية التعليم المستمر	(١-١) تنمية قدرة الطالب على ربط المعرفة العلمية بالممارسة المهنية	المكتبات الرقمية إدارة الكلية وحدة الخريجين
		(٢-١) تنمية قدرة الطالب على التعامل مع مختلف مصادر المعرفة	
		(٣-١) تنظيم أوقات التعلم للطلاب واستثماره بإيجابية	
		(٤-١) التحديث المستمر للمقررات الدراسية لتواكب التطورات المستمرة فى المجال التعليمي	
		(٥-١) تنمية قدرة الطلاب على التخطيط وتطوير الأهداف التعليمية بصفة مستمرة.	
٢	تنمية التعلم من خلال شبكة الإنترنت	(١-٢) تنمية مهارات الطلاب على استخدام التكنولوجيا الرقمية	إدارة الجامعة إدارة الكلية المركز القومى للتنعلم الإلكترونى مركز التعليم الإلكترونى
		(٢-٢) إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة فى المؤتمرات العلمية والندوات الإلكترونية	
		(٣-٢) عقد دورات تدريبية عن بعد لتنمية مهارات الطلاب العلمية والبحثية	
		(٤-٢) تسهيل إجراءات دخول الطلاب إلى قواعد البيانات والمكتبات الرقمية والمنصات التعليمية	
		(٥-٢) عمل مجموعات تعليمية للطلاب عبر الإنترنت لتبادل المعلومات والمعارف العلمية	
٣	تنمية الإتصال والتواصل	(١-٣) إتاحة المعلومات والمعارف العلمية ومصادرها للطلاب من خلال الوسائل التكنولوجية المختلفة	إدارة الكلية وحدة تكنولوجيا المعلومات مكاتب العلاقات الدولية
		(٢-٣) الإهتمام بالتواصل مع المؤسسات المجتمعية التى تفيد الطلاب فى مجال تخصصهم	
		(٣-٣) تطوير مهارات الطلاب فى اللغة الإنجليزية للاستفادة من المراجع والأبحاث الأجنبية	
		(٤-٣) التواصل المستمر مع الجامعات ومراكز البحوث عبر شبكات الإنترنت	
		(٥-٣) الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعى لتنمية التعلم الذاتى للطلاب	
٤	تنمية التقويم الذاتى	(١-٣) حث الطلاب على تقييم المعارف والمهارات العلمية قبل اكتسابها	إدارة الكليات
		(٢-٣) تنمية قدرة الطلاب على التفكير والمراجعة الذاتية المستمرة	

إدارة الجامعة	تنمية قدرة الطلاب على تقبل الإقتادات العلمية لتطوير تعلمهم باستمرار	(٣-٣)		
وحدة ضمان الجودة والإعتماد	حرص الطلاب على متابعة ورصد ما تحقق من أهداف تعليمية بصورة مستمرة	(٤-٣)		
	التطوير المستمر لنظم تقويم الطلاب لتتواءم مع نظم التعليم الإلكتروني	(٥-٣)		
إدارة الجامعة	توسيع قاعدة المشاركة بين الطلاب وبعضهم البعض في أي نشاط يقيد المجتمع	(١-٤)	تنمية المشاركة	٥
إدارة الكلية	الحرص على توزيع الأدوار التعليمية بين الطلاب	(٢-٤)		
وحدة دعم البحث	توطيد العلاقات الجيدة بين الطلاب كوسيلة لتنمية التعلم الذاتي فيما بينهم	(٣-٤)		
العلمي وحدة	توسيع قاعدة الحوار والنقاش العلمي الهادف بين الطلاب على شبكات التواصل والمواقع الإلكترونية	(٤-٤)		
الخريجين	تبادل المعلومات والمعارف بين الطلاب والمرتبطة بتخصصهم العلمي	(٥-٤)		

مراجع الدراسة

المراجع العربية

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٧). التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي، سلسلة التفكير والتعليم والتعلم رقم ٧، القاهرة، الطبعة الأولى، عالم الكتب.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٤). حقبة في الحقائق التعليمية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الراشد، يوسف عمر محمد (٢٠١٧). اتجاهات طلبة السنة التحضيرية بجامعة الدمام نحو التعلم الذاتي، مجلة كلية التربية ببورسعيد، ع. ٢٢، ج. ١، ص. ٢٦٢ - ٢٩٤.
- الربابعة، أماني عيسى سامح (٢٠٢٠). دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مج ١٠، ع ٣، ج ٢، يونيو ٢٠٢٠م.
- الزبيدي، نوال (٢٠١٩). اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي وعلاقته بالتحصيل، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٥، ع ١٢، ج ٢ (ديسمبر ٢٠١٩).
- الزهراني، مها مسفر سعد (٢٠١٩). الاتجاه نحو التعلم الذاتي وعلاقته بالمشاورة لدى الطالبات الموهوبات بمنطقة الباحة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٥، ع ٨، ج ٢.

- الشربيني، فوزي؛ الطناوى، عفت (٢٠٠٦). الموديلات التعليمية "مدخل للتعلم الذاتي في عصر المعلوماتية"، القاهرة، مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
- الصانع، نورة عمر أحمد (٢٠٢٠). مستوى توافر التغذية الراجعة كأسلوب لتقييم في رفع مستوى تنظيم التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الطائف، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٦، ع ٦٤، يونيو ٢٠٢٠م.
- العمري، حياة بنت رشيد حمزة؛ الشنقيطي، آمنه محمد المختار (٢٠١٩). مدى توفر مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة طيبة في ضوء متطلبات مجتمع التعلم المهني وفقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج ٣، ع ١٤، يناير ٢٠١٩م.
- الغراب، إيمان (٢٠٠٣). التعلم الإلكتروني، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- الفليت، جمال كامل (٢٠١٥). مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج ١٠، ع ٢٤، ص ص: ٢٨ - ٤٨.
- القحطاني، عبدالله علي (٢٠١٨). أثر التعلم الذاتي في تعزيز الوصول الفعال لمصادر المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز: دراسة تجريبية، المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الانسانية، والطبيعية"، ١٧ - ١٨ يوليو - تموز ٢٠١٨، اسطنبول، تركيا.
- المطيري، عائشة بنت ذياب (٢٠٢٠). واقع ممارسة طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية لمهارات التعلم الذاتي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، جامعة واسط، مجلة كلية التربية ع ٤٠، ج ١.
- الهوري، لبنى سيد نظمي محمود (٢٠٢٠). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم الذاتي على اتجاهات طالبات قسم الطفولة بجامعة الأميرة نورة نحو التعلم الإلكتروني، كلية رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، مج ١٢، ع ٤٤.
- سالم، أحمد (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ط ١، الرياض، مكتبة الرشد.
- سبحي، نسرين بنت حسن أحمد (٢٠٢٠). واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في تنمية التعلم الذاتي لدى طالبات قسم الفيزياء بجامعة أم القرى، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع ١٩، يوليو ٢٠٢٠م.

- شاهين، سعاد أحمد (٢٠١٠). طرق تدريس تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى.
- شحاته، حسن (٢٠٠٤). مدخل إلى تعليم المستقبل في العالم العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- طه، حسين؛ عمران، خالد (٢٠٠٨). أساليب التعلم الذاتي - الإلكتروني - التعاوني - رؤية تربوية معاصرة، كفر الشيخ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- عابد، فاطمة نعمان عبد العزيز (٢٠٢٠). فاعلية التعليم الإلكتروني في تنمية التحصيل ومهارات التعلم الذاتي في تدريس مساق وسائل تعليمية لدى طالبات كلية مجتمع الأقصى بغزة في ضوء الأزمات، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، جامعة القدس المفتوحة، مج ٩، ع ١٥.
- عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٥). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، ط ١، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبد الرحيم، هناء؛ بدير، كريمان (٢٠١٤). التعلم الذاتي "رؤية تطبيقية تكنولوجية متقدمة"، القاهرة، عالم الكتب.
- عبد العظيم، عبد العظيم صبري (٢٠١٦). إستراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى.
- عزمي، نبيل جاد (٢٠١٤). بيئات التعلم التفاعلية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- غارسيون، راندى؛ أندرسون، تيرى (٢٠٠٦). التعلم الإلكتروني في القرن الواحد والعشرون إطار عمل للبحث والتطبيق، ترجمة محمد رضوان الأبرش، عمان، العبيكان للنشر والتوزيع.
- كافى، مصطفى يوسف (٢٠٠٩). التعليم الإلكتروني والاقتصاد المعرفى، دمشق، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمود، يوسف سيد (٢٠٠٩). رؤى جديدة لتطوير التعليم الجامعي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى.

المراجع الأجنبية

- Ali, Mahmoud Mohamed; Abdulhamed, Kirembwe Rashid; Al-Kindi, Muhanna Sulaiman.** (2016). Difficulties Of Self-Learning To The Open Arab University Students In The Sultanate Of Oman From The Perspective Of The Students, International Journal of Scientific & Technology Research Volume 5, Issue 07, July 2016.
- Al-Rami, S** (1990). An Examination of the attitudes and achievements of students enrolled of the computers in education programs (Saudi Arabia unpublished D. Dissertation).
- Araka, Eric; Maina, E; Gitonga, R; Oboko, R; Kihoro, J.** (2021). University Students' Perception on the Usefulness of Learning Management System Features in Promoting Self-Regulated Learning in Online Learning, International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology; Bridgetown Vol. 17, Iss. 1.
- Baihong, T** (2014). A Case Study of Teaching Large Class Based on Easyclass Platform.2nd international Conference on Teaching and Computational Science, p55-58.
- Bagheri, Mohsen; Ali,Wan Zah; Abdullah, Maria; Daud, Shaffe** (2013). Effects of Project-based Learning Strategy on Self-directed Learning Skills of Educational Technology Students, Universiti Putra Malaysia, Malaysia, Contemporary Educational Technology, 4(1), 15-29, p16-18.
- Biggins, D; Holley, D; Zezulkova, M.** (2017). Digital Competence and Capability Frameworks in Higher Education: Importance of Life-long Learning, Self-Development and Well-being, EAI Endorsed Transactions on e-Learning; Ghent Vol. 4, Iss. 13.
- Călin, Răzvan-Alexandru** (2015). Self-Education through Web-Searching – An Exploratory Study, Social Sciences and Education Research Review, (2) 247-58 (2015). Available online at: www.sserr.ro.
- Gibbons, Maurice** (2002). The Self-Directed Learning Handbook, by John Wiley & Sons, Inc, brary of Congress Cataloging-in-Publication Data, 1st ed.
- Gorbunova, N. V., & Mokeyeva, E. V.** (2017). Innovative Educational Environment of Higher Educational Institution. Man in India, 97(15), 21-40.
- Gorlovsky, Alexander, D.** (2020). Educational Leaders-Practitioners' Perspective on the Elements Contributing to Postsecondary Students' Self-Efficacy in an Online Learning Environment, Ed.D., Trident University International, College of Education, United States - California.
- Greene, J. A.; Bolick, C. M.; Caprino, A. M.; Deekens, V. M.; McVea, Megan.; Yu, S.; Jackson, W. P.** (2015). Fostering High-School Students' Self-Regulated Learning Online and Across Academic Domains,

University of North Carolina Press, The High School Journal, Vol. 99, No. 1, pp. 88-106.

- Martens, R.; de Brabander, C.; Rozendaal, J.; Boekaerts, M.; van der Leeden, R.** (2010). Inducing Mind Sets in self- Regulated Learning with Motivational Information, Educational Studies, 36(3), p.332.
- Özgür, Sinem Dinçol** (2019). The effect of learning approaches on prospective chemistry teachers' self-regulated learning skills: The survey research, SHS Web of Conferences 66, Hacettepe University, Faculty of Education, Ankara, p3.
- Sagitovaa, Rimma** (2014). Students' self-education: learning to learn across the lifespan, Social and Behavioral Sciences, (152) 272 – 277.
- Sangrà, A., Vlachopoulos, D., & Cabrera, N.** (2012). Building an inclusive definition of e-learning: An approach to the conceptual framework. International Review of Research in Open and Distance Learning. Retrieved from <http://www.irrodl.org/index.php/irrodl/article/view/1161/2146>
- Şen, Şenol; Yılmaz, Ayhan, Geban, Ömer** (2015). The Effects of Process Oriented Guided Inquiry Learning Environment on Students' Self-Regulated Learning Skills, 2015, Hacettepe University, Ankara, Turkey,p2.
- Turky, Mohamed Abdullah; Soliman, Nardeen Yousry.** (2020). Developing auto-Didactic (Self-Learning) Skills by Using Social Networking, International Journal of Instructional Technology and Educational Studies (IJITES), Volume1 / Issue1, April, 2020.
- Zhong, Jiaming; He, Jisheng; Liu, Zhijuan** (2015). On Self-learning Ability of College Students and Its Cultivation, 3rd International Conference on Management, Education, Information and Control (MEICI 2015), p2-5.